

الجواب الواضح الشهير

عن

السؤال عن غزوات البشير النذير

صلى الله عليه وسلم

نظم

العلامة الجليل الأستاذ

إسماعيل بن عثمان بن زين اليمنى المكي

نفع الله به

٢

الطبعة الثانية

سنة ١٣٨٨ هـ — ١٩٦٨ م

حقوق الطبع محفوظة للناظم

مطبعة المكي

٦٨ شارع العباسية

الجواب الواضح الشهير

عن

السؤال عن غزوات البشير النذير

صلى الله عليه وسلم

نظم

العلامة الجليل الأستاذ

إسماعيل بن عثمان بن زين اليمنى المكي

نفع الله به

م

الطبعة الثانية

سنة ١٣٨٨ هـ — ١٩٦٨ م

حقوق الطبع محفوظة للناظم

مطبعة المندلي

٦٨ شارع العباسية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين ، والعاقبة للمتقين ، والصلاة والسلام على
سيدنا محمد النبي الأمين، الداعي إلى إعلاء كلمة الدين وعلى آله وأصحابه
الذين جاهدوا معه في الله حق جهاده وسائر التابعين (أما بعد) فقد
يسّر الله تعالى لي نظم غزوات الرسول صلى الله عليه وسلم جواباً عن
سؤال سألني به بعض الطلبة الكرام ؛ فجاء بفضل الله - ولا فخر - على
خير ما يرام ، جامعاً لبيان الغزوات وأسبابها وترتيبها الزمني مع
التحقيق والاختصار ؛ ليسهل حفظه واستذكاره . وذلك مما يحتاج
إليه المنتهي فضلاً عن المبتدئ ، وقد أقبل عليه الطلاب بحمد الله حفظاً
وفهماً ودراسةً وحملي ذلك على عرض المنظومة على فضيلة شيخنا
وأستاذنا العلامة المحقق أبي علي حسن بن محمد المشاط نفع الله به ؛
فحين رآها سرّ بها كثيراً وأثنى عليها في كلمة مباركة تضمنت الحث
على شرحها ولو باختصار ، ولكن لفقر البال ، وتسكدر الأحوال
لم تسمح القرص إلا بما هو شبه تعليق ، ولعل الله يُحدث بعد ذلك
أمراً ، وبالله التوفيق ، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

كتبه

إسماعيل بن عثمان بن زين

البنّي المكي

كلمة

شيخنا العلامة أبي علي حسن بن محمد المشاط عافاه الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، الذي منَّ على عباده ببعثة سيّد المرسلين ،
والشكرُ له على ما أولانا به من النعم التي لا تحصى ، والفضائل التي
لا تحدد ولا تُستقصى ، والصلاة والسلام على النبي الأمين الأوّاه ، رُوح
الوجود وزين كل موجود سيدنا أبي القاسم محمد بن عبد الله ، وعلى
آله الأطهار وأصحابه شمس الزمان والقادة الأبرار ، اللهم صلِّ وسلم
على هذا النبي الأمين الذي بلغ الرسالة وأدّى الأمانة ونصح الأمة
وجاهد في الله حق جهاده ، وابعثه مقاماً محموداً يغبطه عليه الأولون
والآخرون وسلم عليه وعلى آله وصحبه ومن تبعه إلى يوم الدين (أما بعد)
فإنّه يجمل بكل من سلك سبيل العلم الصحيح أن يعلم من أحوال رسول
الله صلى الله عليه وسلم وشريف نسبه وجميل سيرته ورفيع منصبه ،
وجهاده وغزواته في سبيل إعلاء كلمة الله وغير ذلك مما له تعلق بالذات
الشريفة المحمدية ، ما يبلغه جهده وتسعه طاقته فإنه من القبيح أن يجهل
الإنسان أحوال ساداته فكيف بسيّد السادات ، لذلك قام السيد العالم

الفاضل الشاب الأديب الأستاذ إسماعيل بن عثمان بن زين اليميني الزبيدي
 بالجواب المفيد الرائع عما سئل عنه من عدد غزوات النبي صلى الله
 عليه وسلم فسلكه في نظم بديع سلس الألفاظ رشيق الألحاظ يسهل
 حفظه لطلاب العلم، ويُقرب معناه لأولى الذكاء والفهم جزاه الله تعالى
 خيراً، حيث جعل نظمه البديع على طرف النمام ورتب فيه غزواته
 عليه الصلاة والسلام، ولعله يكتب عليه شرحاً يوضح مرامييه
 ويكشف عن معانيه لتمام الفائدة وتكمل العائدة والله تبارك وتعالى
 يقويه ويسدده ويمدده ويعافيه.

كتبه الفقير لعفوره

حسن محمد المصايط

بمكة المكرمة

١٣٨٥/٥/١٠ هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

والحمد لله الوليُّ القادر	وهو لأهل الحق خيرُ ناصرٍ
ثم الصلاة والسلامُ أبداً	على الذي بالسيف أظهر الهدى
محمد وآله وصحبه	والتابعين أبداً ^(١) إنهمجه
وبعداً ذا فإنَّ بعض الطلبة	إلى قد وجهه نظماً طلبته ^(٢)
يسألني عن عدَّ غزوات النبي	مرتباً ومع بيان السبب
وهو بعجزى عالم وأنتي	لست بأهلٍ للذي يسألني
لكنه يريد أن أبحث له	لنستفيد كلُّنا بالمسألة

(١) طريق الواضح .

(٢) اسمه السيد عبد الله بن عمر الأهدل العلوي

صورة السؤال نظماً :

والحمد لله العلي القاهر	مرتب الاشيا بلا موازر
ثم صلاته على طه الأمين	وآله وصحبه والتابعين
وبعد إننا نرجو الله في	بيان ما نقصد من أخ وفي
وذاك عد غزوات المصطفى	مرتباً مبيناً مستوفى
لسائر الأسباب حسب الطاقة	ليحصل الحفظ مع الإطاقة

- فليس لي إلا امتثال ما طلب
وأولا تعرف معنى الغزوة
فكل جيش فيه طه قد حضر
وإن يكن بنفسه ما حضرا
فاسمع أخى وثق بهذا النقل
فغزوات المصطفى طه الأبر
وكلها يا صاح بعد الهجرة
وصرف همتي لتحصيل الأرب^(١)
حقيقة لدى جميع الأمة^(٢)
بنفسه فغزوة نلت الوطر^(٣)
فإنه سرية بلا مـ — — — را^(٤)
عن الثقات من حُبوا بالفضل^(٥)
سبع وعشرون كما قد اشتهر^(٦)
لطيفة المحروسة الحمية^(٧)

الأولى غزوة الأبواء

- فغزوة الأبواء كانت أولا
وقيل وودان لها ياذا الملى^(٨)
وقد مضى من الشهور اثنا عشر^(٩)
قصدها النبي في شهر صفر

- (١) الحاجة المطلوبة .
(٢) أى علماء هذا الفن .
(٣) الحاجة .
(٤) فالجيش سرية .
(٥) اكرموا بالفضل
(٦) على الراجح عند أهل السير .
(٧) لأن القتال إنما شرع بعد الهجرة .
(٨) الأبواء وودان اسمان لموضع بينه وبين المدينة ستة أميال يعرف الآن بالخرية .
(٩) أى على رأس اثني عشر شهراً من الهجرة .

معتزلاً غير قريشِ العدا سببها هذا ان قد قصدا
فرجعوا من غير ماقتيال ولا إصابة لهذا المال^(١)

الثانية غزوة بواط

وبعدها بنحو شهر يافى غزا بواطاً فوقوعها أتى^(٢)
في أول الثاني من الأعوام من هجرة لسيد الأنام
قام بها مع صحبه معترضين أمية بن خلف والمشركين
إذ معهم ألف ونصف عيراً فبلغوا بواطاً المذكوراً^(٣)
فرجعوا ومالقوا من حرب وقد غدا كل العدا في كرب

الثالثة غزوة ذى العشيرة

ثالثها غزوة ذى العشيرة وقيل فيها أيضاً العسيرة
وهي بقرب ينبع كما ثبت حين أتاه أن عيراً خرجت
من مكة تقصد نحو الشام بجملته الأمتعة العظام

(١) لم يقع القتال إلا في بدر العظمى ثم في سبع غزوات بعدها .

(٢) بواط جبال جهينة بقرب ينبع .

(٣) في بعض الكتب ومنها الإثارة أن العير ألفار غمالة .

خَفَّ لَهَا بِجُمْلَةٍ مِنْ صَحْبِهِ فَمَا لَقَوْهَا قَطُّ يَا هَذَا بِهِ
 فرجعوا منتظرين عودَهَا وهى التى الله لهم وَعَدَهَا^(١)
 منع ذات شوكَةٍ وَأَنَّهَا لَهُمْ إِذْ بَعْدَ ذَاكَ كَانَتْ حَقِيقَةً لَهُمْ

الرابعة غزوة بدر الأولى

رَابِعُهَا غَزْوَةُ بَدْرِ الْأُولَى وَقِيلَ سَفْوَانُ لَهَا ذَا أُولَى^(٢)
 خَرَجَ طَهْ يَقْصِدُ الْفَيْهَرِيَّ كُرَزَ بْنَ جَابِرٍ خُذِ الْمَرْوِيَّ
 بِأَنَّهُ أَغَارَ قَبْلَ أَنْ هُدِيَ سَرَحَ مَدِينَةَ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ^(٣)
 فَسَارَ بَعْدَهُ فَلَمْ يَظْفَرْ بِهِ الْحَكَمَةَ أَرَادَهَا اللَّهُ بِهِ
 لِأَنَّهُ أَسْلَمَ بَعْدَ هَذَا وَصَارَ صَاحِبَ النَّبِيِّ يَا هَذَا^(٤)

الخامسة غزوة بدر العظمى^(٥)

خَامِسُهَا بَدْرُ الْعَظِيمَةِ الَّتِي مَعْرُوفَةٌ مَشْهُورَةٌ قَدْ أَضْحَتْ
 سَبَبُهَا قَدْ خَرَجَ الرَّسُولُ بِصَحْبِهِ فَاسْمَعِ لِمَا أَقُولُ

-
- (١) فى قوله تعالى وتودون ان غير ذات الشوكة تكون لكم :
 (٢) سفوان اسم واد بناحية بدر .
 (٣) أى هاجم قبل أن يسلم سرح المدينة أى إيلها .
 (٤) هذا هو الحكمه .
 (٥) هى أول غزوة وقع فيها القتال .

الْقَصْدِ عِـرَ الْمُشْرِكِينَ الْآتِيَةِ
 فَبَلَغَ الْقَوْمَ الَّذِينَ فِيهَا
 فَأَرْسَلُوا لِمَكَّةَ رَسُولًا
 فَجَاءَهُمْ فَخَرَجُوا جَمِيعًا
 ثُمَّ اتَّقَى الْجَمْعَانِ فِي ذَلِكَ الْمَكَانِ
 فَسَأَلَ الرَّسُولُ رَبَّهُ بِأَنْ
 تَأْرَعَـبَ اللَّهُ قُلُوبَ الْكَافِرِينَ
 أَمَرَهُمْ بِجَنْدِهِ لِيُثَبِّتُوا
 وَأَنْجَزَ اللَّهُ لَهُمْ مَا وَعَدَا
 إِذْ غَنِمُوا مِنْهُمْ جَمِيعَ مَا لَهُمْ
 وَرَجَعُوا بِمَثَلِهِمْ أُسَارَى
 مِنْ شَامِهِمْ كَمَا أَتَى عَلَانِيَةً
 أَنَّ النَّبِيَّ الْمُصْطَفَى آتِيَهَا
 يُخَبِّرُ أَهْلَهَا بِمَا قَدْ قِيلَ لَا
 مُبَادِرِينَ نَحْوَهُمْ سَرِيعًا
 وَلَحِقَ الْحَزَى ذَوَى الطُّغْيَانِ
 يَتَّقَوْنَ الْعِزَّمَ وَيَنْزِعَ الْوَهْنَ
 وَثَبَّتَ اللَّهُ قُلُوبَ الْمُؤْمِنِينَ
 وَقَالَ (إِنِّي مَعَكُمْ) فَثَبَّتُوا^(١)
 وَحَصَلَ النَّصْرُ لَهُمْ عَلَى الْعِدَا
 وَقَتَلُوا سَبْعِينَ مِنْ رِجَالِهِمْ
 يَفْعَلُ فِيهِمُ النَّبِيُّ مَا اخْتَارَا

السادسة غزوة بنى سليم

سَادِسُهَا بَنُو سُلَيْمٍ يَافَتِي
 بَنَحُو سَبْعَةَ مِنَ الْأَيَّامِ
 غَزَاهُمْ مِنْ بَعْدِ بَدْرٍ ثَبَّتَا
 يَدْعُوهُمْوْ بِدَعْوَةِ الْإِسْلَامِ

(١) قَالَ تَعَالَى (إِذْ يُوحَىٰ رَبُّكَ إِلَى الْمَلَائِكَةِ أَنِّي مَعَكُمْ فَثَبَّتُوا الَّذِينَ
 آمَنُوا) (سُورَةُ الْأَنْفَالِ)

ليس لها من سبب سواها كذلك كل غزوة غزاها
 ماجاء فيها أنه هو السبب فتابع وإنما أصل السبب (١)
 دعوة أهلها إلى دين الهدى وغير هذا تابع إن قصد
 ثم أتى ماء لهم يقال له الكدر هكذا حكاه النقلة
 أقام فيه بضعة الأيام ثم غدا من غير ما انتقام

السابعة غزوة بني قينقاع

سابعها كما أتى به السماع بأنها غزوة آل قينقاع
 وهم يهود نقضوا عهد الرسول فسار نحوهم بجملة الفحول
 يدعوهم بدعوة الإسلام أو يقتلوا بالسهم والخسام
 فنكلوا تعززاً بالكثرة ونظراً لما بهم من قوة
 فنزلت (قل للذين كفروا ستغلبون) فاستمع ما ذكرُوا
 حاصرهم قريب نصف شهر ثم أتاه ابن أبي يجرى
 يقصد من طه شفاعته لهم لأنه قد كان سيّداً لهم
 شفّعه فيهم على أن يخرجوا من المدينة ولأن يمرجوا (٢)

(١) السبب الأول بمعنى قصد الغنيمة والسبب الثاني بمعنى الدعوة إلى الإسلام فلا إبطاء .

(٢) لن يقيموا فيها .

وَيَتْرَكُوا الْأَمْوَالَ وَالْأُورَمَاءَ فَيَمْنًا إِذِ اللَّهِ بِذَا قَدْ شَرَعًا^(١)
فَخَرَجُوا كَأَنَّهُمْ كِلَابٌ وَجَاءَهُمْ مِنْ رَبَّنَا الْعَذَابُ

الثامنة غزوة السويق

ثَامَنُ غَزْوَةٍ حَكِيَ أَهْلُ السَّيْرِ بِأَنَّهَا ذَاتُ السَّوِيقِ تُشْتَهَرُ^(٢)
سَبَبُهَا أَنْ أَبَا سَفْيَانَ لَمَّا لَقِيَ بِبَدْرِ اخْتَدَلَانَا
آلِي بَانَ يَغْزُو سَيِّدَ الْوَرَى لِأَنَّهُ غَزْوَةُ بَدْرِ مُقَهَّرَا^(٣)
جَهَّزَ نَحْوَ مَائَتَيْنِ رَاكِبًا خَرَجَ فِيهِمْ قَاصِدِينَ يَثْرِيَا^(٤)
حَتَّى إِذَا كَانُوا قَرِيبًا مِنْهَا وَوَجَدُوا اشْخَصِينَ مِنْ أُولَى النَّبِيِّ^(٥)
فَقَتَلُوهَا فِي ———ِ الْخَبْرِ إِلَى النَّبِيِّ فَقَالَ رَبِّي أَكْبَرُ
وَجَهَّزَ الصَّحْبَ وَسَارَ نَحْوَهُمْ حَتَّى دَنَا مِنْهُمْ فَقُلَّ جَمْعُهُمْ
فَرَجَعَ الْعِدَا وَوَلَّوْا هَرَبًا وَتَرَكُوا أَزْوَادَهُمْ وَالْأَهْبَا
مِنْهَا السُّوِيقُ فَلِهَذَا سَمِيَتْ بِهِ كَمَا قَدْ صَحَّ هَذَا وَتَمَبَّتْ

(١) الفبيء هو المال الحاصل من الكفار من غير قتال .

(٢) السويق : هو دقيق الحنطة أو الشعير .

(٣) آلي : حلف وغزوة منصوب بنزع الخافض :

(٤) المدينة المنورة .

(٥) من المسلمين .

التاسعة غزوة قرقرة الكدر

تاسع غزوة تسمى في السِّيرِ قرقرة الكدر بها جاء الخبر^(١)
 وكان قد غزا النبيُّ أولاً غطفانَ معَ بني سُلَيمَ في المَلَا
 ثم أتاه خـ————— برَّ أنهُمُ قد جهَّزوا لِغزوهِ جَيْشَهُمُ
 فسار نحوهم بقومه إلى هذا المكان وجدَّوه قد خلا
 وليس فيه أحدٌ من العدا فرجعوا وقد كفوا شرَّ الرَّدَى

العاشر غزوة ذي أمر

عاشرُ غزوة يُقال ذو أمرٌ وقيل غطفانٌ لها كما اشتهر^(٢)
 فغطفانٌ غزوهُمُ تَكَرَّرَا ومثاهم بنو سُلَيمَ في الوري
 سببها بأن منهم رجلاً يُسمى بِدُعْثُورٍ كما قد نُقِلَا
 جهَّزَ جمعاً يقصد الإغارة على نواحي طَيِّبَةَ المختارة

(١) قال شيخنا في الإنارة القرقرة أرض ملساء والكدر طير في
 ألوانها كدرة عرف بها ذلك الموضع لاستقرار هذه الطيور فيه ويقال
 قرقرة الكدر ماء لبني سليم وغطفان اهـ . قلت ولا مانع من الجمع بين
 المعنيين .

(٢) ذو أمر : موضع بناحية نجد من ديار غطفان وغطفان قبيلة من مضر .

فبلغ النبي ذلك الخ — بر فساد نحوهم بصحبه الغرر
 حينما جاءوا إليهم فرؤوا فرجعوا وما عليهم كروا^(١)

الحادية عشرة غزوة بجران

حادي عشرها اسمها بجران ومن يصحف يدعها بجران^(٢)
 وهو اسم موضع كما قد قيل من الحجاز فاحفظ المنقولا
 قد جمع العدا جموعهم به فجاءهم رس — ولنا بصحبه
 بهم أقام زمنا قد طال فرجعوا وما لقوا قتالا^(٣)

الثانية عشرة غزوة أحد

ثاني عشر أحد مشهورة كما أتت في كتبهم مسطورة
 غزوتها في ثالث السنين من هجرة الهادي النبي الأمين
 سببها اجتماع أهل الكفر ليأخذوا بأرهم في بدر
 وكم صحابي بها قد نال شهادة من ربنا تعالى^(٤)

(١) وما حملوا عليهم .

(٢) قال شيخنا في الانارة هو موضع بناحية الفرع من المدينة .

(٣) أقام عشر ليال .

(٤) استشهد بها كثير من الصحابة منهم سيد الشهداء سيدنا حمزة بن

المطلب رضى الله عنهم أجمعين .

الثالثة عشرة غزوة حمراء الأسد

ثالثُ عشرٍ غزوةٍ من العدَدِ هي التي تُدعى بحمراء الأسد^(١)
سببها لما أتى النبيُّ من أحدٍ بدأ أتى المروئِ
أَحَسَّ أَنَّ المشركين ظَنُّوا أنهمو للمسلمين أوهَنُوا
أَقَامَ في أصحابه مؤذِنًا ليخرجوا إلى القتال علماً^(٢)
فخرجوا لذلك المكانِ وأرعبُوا طائفةَ الطغيانِ
وارتدع الكفار عن ظنونهم وَرَدَّ رَبِّي الكيدَ في نحورهم

الرابعة عشرة غزوة بني النضير

وبعدَ ذِي الغزوةِ يانصيري قد قيل غزوةُ بني النضير^(٣)
وكان طه المصطفى عاهدَهُم ثم بدا لَهُ فجاءَ عندهم
فكان في ظلِّ الديار قاعداً ولم يحُسَّ منهم المكائدا
إلاَّ وجبريلُ الأمينُ قد نزلَ وقال سرعة تنحَّ يابطل
فقد تواططوا على إلقاءهم عليك صخرًا من علوِّ دارهم^(٤)

(١) اسم موضع على ثمانية أميال من المدينة .

(٢) ولم يخرج معه إلا من حضر معه أحداً .

(٣) قبيلة من اليهود (٤) صخرًا : حجراً عظيماً .

فقام مسرعاً وقال خابوا قد نقضوا لعهدهم وعابوا
وسار في الحال إلى المدينة وجهز الجيش من الصحابة
وسار نحو الخادعين المكررة والله ربهم عليهم نصره

الخامسة عشرة غزوة ذات الرقاع

خامس عشرها كما قد جاء ذات الرقاع فاحفظ الأنباء
وقبل غزوة الأعاجيب لها لما أتى من عجب كان بها
سببها محارب قد جمعوا جمعهم وللقاتل أجمعوا
فبلغ النبي ذلك الخبر فجهز الصحب إليهم وكر
فأله قوى عزمهم وثبتاً وكل نيل لهم قد أثبتاً^(١)

السادسة عشرة غزوة بدر الموعد

سادسة والعشر بدر الموعد وقيل بدر الثانية يومه^(٢)
لأنه عند رجوع القوم من أحد فاسم ودع لاوم
قال أبو سفيان يا محمد بدر محل جمعنا والموعد

(١) قال تعالى : « ولا يبالون من عدو نيلا إلا كتب لهم » .

(٢) الثانية بالنسبة لبدر العظمى وإلا فهي الثالثة .

فبعد أن مَضَى قَرِيبُ العام تحشَّدَتْ طائِفَةُ الطَّغَامِ^(١)
فبلغ النَّبِيَّ ما قَدِ امُّوا له وما الذي به قد همُّوا
فصاح في جماعة الأصحاب والسادة الأفاضل الأنجـاب
فخرجوا لذلك المكان فانهزمت طائِفَةُ الطُّغَيان

السابعة عشرة غزوة الجندل

سابعةٌ والعشرُ أيها الفتى بدومة الجندل وأسمها أتى^(٢)
سببها أن الرسول أخبرا بأن في ذاك المكان نفرا
محاربين الله والرسولا بظلم من مرَّ بهم سبيلا
بقتله أو نهبه عدوانا ومعلنون ذلكم إعلانا
وعزموا أيضا على القتال المصطفى وصحبه الأبطال
فجهَّزوا الصحبَ وسار نحوهم فهزموهم وقلَّوا حدَّهم^(٣)

الثامنة عشرة غزوة بني المصطلق

وبعدها التي تليها في العدد ثامنُها والعشر لُقيت الرِّشْدُ
يقال إنها بنو المصطلق وقد تسمى بالريسيغ رِقِ

(١) جماعة الكفر . (٢) مدينة بينها وبين دمشق خمس ليال .

(٣) أضعفوا قوتهم .

(٤) المصطفى لقب لقبيلة جذيمة . والريسيغ : اسم ماء لهم .

فإن فيهم سيداً يُسمى بحارث بنجلِ ضرَّار يُنمى
فصار يجمع الجموعَ والعُدَدَ وقصدُهُ قتال أصحاب الرشد^(١)
فجاء طه المصطفى هذا الخبرُ فجهَّزَ الصحبَ إليهم وكرَّ
أتوهمو في ذلك المكانِ فهمزوا بقدرَةِ الرحمن^(٢)
وأسلم الحارث بعد ما ذكرُ وصار صاحبَ النبيِّ المشتَرِ

التاسعة عشرة غزوة الخندق

وبعدَها في عِدَّةٍ تليها تاسعةٌ والعشرُ كن نبيها
في أول الخامس من أعوام هجرة طه سيد الأنام
غزوة خندق هي المشهورة أحوالها في كُتُبِ مسطوره^(٣)
سببها أن النبيَّ أجلى بنى النضير فاستمع ما يُتلى^(٤)
فسار قوم من كبار حزبهم إلى قريش يستمعون بهم
فجهزوا وقصدوا الدينه دحرهم ربِّي وأعلى دينه

العشرون غزوة بني قريظة^(٥)

وبعدَها تَتَمُّ العشريفا بنو قريظة خذ اليقيناً^(٥)

- (١) المسلمين .
(٢) هزم الكفار .
(٣) الخندق هو الشق الذي حفره الرسول وأصحابه حول المدينة وتسمى أيضاً غزوة الأحزاب .
(٤) أخرجهم من ديارهم .
(٥) قبيلة من اليهود .
(٢ - الجواب الواضح)

وَفِي الْتِي حِينَ النَّبِيِّ قُدْرَجَعُ مِنْ خَنْدَقٍ وَلِلْسَلَّاحِ قَدْ وَضَعُ
 أَتَاهُ حَبْرِيلُ الْأَمِينِ قَائِلًا لَمْ تَضَعِ السَّلَّاحَ فَاخْرُجْ عَاجِلًا
 إِلَى بَنِي قَرِيطَةَ فِي الْحَالِ فَقَامَ حَالًا صَاحٍ فِي الرِّجَالِ
 وَلَا تَصَلُّوا الْعَصْرَ إِلَّا فِيهِمْ وَسُرْعَةً ضَعُوا السَّلَّاحَ فِيهِمْ

الحادية والعشرون غزوة ذى قرد

حَادٍ وَعِشْرُونَ تَلِيهَا فِي الْعَدَدِ تُسَمَّى لَدَيْهِمْ غَزَاةَ ذِي قَرَدٍ ^(١)
 وَإِنْ تَشَأْ فَقُلْ بَنُو لَحِيَانَا هُمْ مِنْ هُذَيْلٍ فَاسْمَعْ الْبَيَانَ
 غَزَاهُمُ الرُّسُولُ بَعْدَ الْعُودِ مِنْ بَنِي قُرَيْظَةَ فَحَقِّقْ وَاسْتَيْنِ
 مَطَالِبَا لَهُمْ بَشَارُ صَحْبِهِ أَهْلُ الرَّجِيعِ مِنْ خِيَارِ حَزْبِهِ ^(٢)
 سَبْعِينَ قَرَاءً أُنُوتُهُمْوَلَا نَ يُعَلِّمُوهُمْوَالْقُرْآنَ وَالسَّنَنَ
 فَقَتَلُوهُمْ خُدْعَةً وَمَكْرًا فَكَانَ غَزْوُهُمْ لِهَذَا يُدْرَى

الثانية والعشرون غزوة الحديبية

وَالثَّانِ مَعَ عِشْرِينَ غَزْوَةً هِيَّةً مَشْهُورَةٌ بِأَنَّهَا الْحُدَيْبِيَّةُ

(١) ذوقرد اسم لماء وهي وبنو لحيان اسمان لسمى واحد .
 (٢) الرجيع اسم لماء لهذيل بين مكة وعسفان فتك المشركون فيه
 بأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم :

سببها رؤيةُ سيدِ البشرِ دخولَ مكةَ بصحبه الغُررِ
 محققين ومقصريننا ليحصل الفوز لهم يقينا
 نخرجوا في صورة المعتَمِرِ لكن عدوهم بهم لا يدري
 وكان فيها بيعةُ الرضوانِ وفضلها قد جاء في القرآن^(١)
 فمِنَعُوا الدخولَ في تلك السنة لحكمة شاء الإله حسنة

« الثالثة والعشرون غزوة خيبر »

وعند عودهم من الحديبية غزوة خيبر أتت علانية^(٢)
 سببها وعد الكريم المنعم نبَّيه بكثرة المغانم
 كما أتى بذكرها القرآن في سورة الفتح فذا بيان^(٣)
 فنال في ذى الغزوة المشهورة من ما لهم مغانم كثيرة
 ووقع السمُّ له كما أتى في هذه الغزوة جاء مُثَبِّتاً^(٤)
 كلمه العضو بما فيه وقع من سمِّهم وبالذى له صنع

(١) قوله تعالى (لقد رضى الله عن المؤمنين إذ يبايعونك تحت الشجرة) الآية .

(٢) اسم مدينة كبيرة على نحو ست مراحل من المدينة .

(٣) قوله تعالى (وأثابهم فتحاً قريباً) .

(٤) جعلت له امرأة منهم سما في ذراع شاة فكلمه الذراع وقد شرع في أكله وكان ما أصابه منه من السم سبباً لموته كما في صحيح البخارى .

« الرابعة والعشرون غزوة وادى القرى »

وبعدها الرابع مع عشرينا في عودهم من خير يقينا
مروا على وادى القرى المشهور

وفيه قوم من أهيل الزور^(١)

من اليهود وكذا من غيرهم ثمن على طريقهم وسيرهم
فشرعوا يرْمُون أهل الدين بذبابهم فى وقتهم والحين
فقاتلوهم وقاتلوا حدّهم وأوهنوا شوكتهم وجهدهم
وغنموا من ما لم كثيرا وبعد ذاك واصلوا المسيرا
فأقبل الليل عليهم ناموا وما أحسوا صبحهم وقاموا^(٢)
فاستيقظوا بعد طلوع الشمس فذا محقق بغير حدس

« الخامسة والعشرون فتح مكة »

وبعدها الخامس مع عشرينا غزوة فتح مكة مبينا
ففتحها قد جاء فى القرآن وما بها للمصطفى العدنانى
من غفر ذنب كان أو يكون ومن تمام نعمة يكون^(٣)

(١) اسم لقرية من قرى اليهود بين المدينة وخيبر وهى الآن من أعمال المدينة

(٢) ناموا عن صلاة الصبح حتى أشرقت الشمس فأمرهم النبي صلى الله

عليه وسلم بالارتحال منه قليلا ثم نزل وصلوا الصبح قضاء .

(٣) قوله تعالى (إنا فتحنا لك فتحا مبينا) الآية :

سببها أن قريشاً عضدت
على خزاعة وهم قد كانوا
فجاء عمرو من بني خزاعة
حتى أتى المسجد قال منشداً
حلف أئبنا وأبيته الأتلا
تمت أسلمنا ولم ننزع يدا
ونقضوا ميثاقك المؤكدا
وهم أقل وأذل عددا
وقتلونا ركعاً وسجداً
فادعُ عباد الله يأتوا مدداً
قال له الرسول سيد البشر
وقام يجمع الجموع الوافرة
فحصل الفتح له ثم انتصر
بطن بني بكر التي قد اعتدت^(١)
تحالفوا وعاهدوا نخافوا
إلى الرسول يشتكي نزاعة
يارب إني ناشد محمد^(٢)
كنت لنا أباً وكفنا ولد^(٣)
إن قريشاً أخلفوك الموعدا
وزعموا أن لست تنجى أحداً
هم يئنوننا بالحطيم هجداً
وجعلوا لي في كداء رصداً^(٤)
فيهم رسول الله قد تجردا
نصرت يا عمرو فأبشر بالظفرة^(٥)
أيده الله وكان ناصر
واستكمل الدين القويم وانتشر^(٦)

(١) نصرتهم وساعدتهم .

(٢) أي المسجد النبوي بالمدينة ، وناشد محمداً أي سائله .

(٣) الحلف : العهد « الأتلا » : القديم .

(٤) كداء اسم جبل من جبال مكة والرصد : المراقب .

(٥) الفوز . (٦) قال تعالى (إذا جاء نصر الله والفتح ورايت

الناس يدخلون في دين الله أفواجا) الآية

« السادسة والعشرون غزوة حنين »

وبعدها الستُّ مع العشريِّنا هي حَنِينٌ فاسمع اليَقِينَا^(١)
 سببُها أن ثَقِيفًا سَمِعَتْ بفتح مكة العَظِيمِ قد ثَبِتْ
 قاموا إلى هوزانٍ للاجتماعِ على قتالِ المسلمين والنزاعِ
 فبَلَغَ النبيَّ ما هُمُّوا بهِ فسار في طِلَابِهِمْ بحزبه
 حتى التقى الجمعان للقتالِ ودارت الحرب على الأبطالِ
 وهُزِمَتْ جماعةُ الإسلامِ في أولِ الأمرِ بِلامِ سلام
 وثَبَّتَ النبيُّ سَيْدُ البَشَرِ وعددٌ من الصحابة الغُرُرُ
 وحملوا على أَهْلِ الكُفْرِ فحَلَّ رَنَ أَيْدِهِ بالنصر
 رمى وجوههم بكفٍّ من حصي

أصاب منهم من دنا ومن قَصَى
 وصاح إذ ذاك بصوت عالٍ شَهِتَ وجوهُ فرقة الضلالِ^(٢)

« السابعة والعشرون غزوة تبوك »

وبعدها تَمَمَّةُ العَدَّةِ أَتَتْ ذاتُ تبوك يا أخى كما ثَبِتْ^(٣)

(١) حنين اسم لواد بين مكة والطائف (٢) شَهِتَ : قَبِحت .

(٣) اسم موضع بينه وبين المدينة أربع عشرة مرحلة .

وفى تمام الغزوات اللاتي سألت عنها يا أبا الثقات
في عام تسع من سني الهجرة قد

أتت على القول الصحيح المعتمد

سببها ما جاء أن الروما	قد جمعت جموعها عموماً
فجهز النبي جيشاً وافراً	وسار في طلابهم مسافراً ^(١)
حتى أتوا تبوكا المعروفة	أتاه منهم فرقة معروفة
وقصدوا صلحا على عقد الذمة	صالحهم بما به الله حكمه ^(٢)
ورجعت جماعة الإسلام	بالبشر والفوز والسلام
والحمد لله فقد تمّ الجواب	بعون ربنا على نهج الصواب ^(٣)
ولا تلهني إن يكن فيه خطأ	فليس عبداً سالماً من الخطأ ^(٤)
ثم الصلاة والسلام دائماً	على نبي حائز مكارما
وصحبه الأماجد الأنصار	وآله مادام ملك الباري

تمت

(١) وافرا : كثيرا .

(٢) صالحهم على عقد الجزية وترك القتال .

(٣) طريق الصواب .

(٤) لفظ الخطأ الأول بالمعنى الأخص والخطأ الثاني بالمعنى الأعم فلا إبطاء

والحمد لله أولاً وآخراً وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

تقریظ

السید العلامة الشاعر الموهوب عبد الله بن أحمد بن عبد الله الهدار
ابن الشيخ أبی بکر بن سالم العلوی الحسینی الترمی العیناتی الحضرمی :

(الجواب الشهير) خير جواب	قد أتى ناطقاً بكل الصواب
نظم شيخ مذهب المعنى	من رجال العلوم تالى الكتاب
من (زبيد) مهد العلوم تبدى	بيان مبين للخطاب
من (بنى الزين) عاش عيشاً هنيئاً	في بيان العلوم للطلاب
(غزوات الرسول) خير البرايا	قد أتى في بيانها بالحساب
جاء في عدها بنظم بديع	مشرق ساطع كضوء الشهاب
فهنيئاً للطالبين هنيئاً	بالجواب الشهير خير جواب
هو بشرى زفت لكل محب	وحبيب لسيد الأحاب
نحن في حاجة إلى مثل هذا	من مفيد ونافع للشباب
سيرة المصطفى أحق بدرس	وأعتناء على مدى الأحقاب
يابنى الدين من قريب ونا	أين أنتم من أمر لب الباب
أين أنتم من سيرة الطهر (طه)	إن فيها والله كل العجاب
فادرسوها درساً عظيماً مفيداً	إن أردتم إحراز حسن المآب